

Al-Hadfu Wa Asykaluhu Fī Al-Qurān Al-Karīm *Dirāsatun Fī Sūrah Al-Fātihah Wa Al-Juzi Al-Śalāsīna*

الحذف وأشكاله في القرآن الكريم (دراسة في سورة الفاتحة والجزء الثلاثين)

Oman Karya Suhada¹, Jimatul Arrobi², Miftachul Huda³

¹Institut Agama Islam Banten (IAIB), Serang, Indonesia

²Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Sukabumi, Sukabumi, Indonesia

³ Institut Agama Islam Al-Ghurabaa, Jakarta, Indonesia

E-mail : karyasyuha@gmail.com¹ ; jimatularrobi94@gmail.com² ;

mifa.hudhud@gmail.com³

Submitted : 13 – 7 – 2022 Accepted : 21 – 12 -2022 Published : 30 – 12 – 2022

Abstract

This study aims to determine the variety of elliptical variations in the letters Al-Fatihah and juz 30. This study used a descriptive analysis method. The conclusions of this study include; The objectives of the ellipsis (al-Hazf) in the Qur'an are numerous: For Tafkhim (glorifying) and i'zām (glorifying), to add enjoyment in the mind to the discarded word or sentence (maḥzūf), to increase the reward for existing thought, because indirectly the presence of an ellipsis (al-Hazf) in the arrangement will lead one to think over a discarded word or sentence, to get a concise and concise expression, and to get a lot of meaning with little recitation, to give rise to courage in speaking. To be more memorable in memory. While the shape or type of ellipsis in sura Al-Fatihah and juz 30 consists of ellipsis (al-Hazf) of jar letter, athaf letter, alif letter, fi'il (verb), jar majrur, mudhaf, maf'ul (object), muqsam alaihi, jawab, muftada.

Keywords: *Elipsis (al-Hazf) ; The Qur'an ; Variety of Variations ; Al-Fatihah ; Juz 30*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui ragam variasi elipsis dalam surat Al-Fatihah dan juz 30. Penelitian ini menggunakan metode analisis deskriptif. Kesimpulan dari penelitian ini diantaranya ; Tujuan elipsis (al-Hazf) dalam Al-Qur'an sangat banyak diantaranya adalah: Untuk Tafkhim (memuliakan) dan i'zām (mengagungkan), untuk menambah kenikmatan dalam pikiran atas kata atau kalimat yang di buang (maḥzūf), untuk menambah pahala atas pemikiran yang ada, karena secara tidak langsung adanya elipsis (al-Hazf) dalam susunan akan membawa seseorang untuk berpikir atas kata atau kalimat yang dibuang, untuk mendapatkan ungkapan yang ringkas dan singkat, serta mendapatkan makna yang banyak dengan lafal yang sedikit, untuk menimbulkan keberanian di dalam berbicara. Untuk lebih berkesan di dalam ingatan. Sementara bentuk atau macam elipsis dalam surat Al-Fatihah dan juz 30 terdiri dari elipsis (al-Hazf) huruf jar, huruf athaf, huruf alif, fi'il (verba), jar majrur, mudhaf, maf'ul (objek), muqsam alaihi, jawab, muftada.

Kata kunci: *Elipsis (al-Hazf) ; Al-Qur'an ; Ragam Variasi ; Al-Fatihah ; Juz 30*

المقدمة

إنما اختصت اللغة العربية بغيرها من سائر اللغات، ما أحيطت به سربال الحفظ من الله عز وجل، ذلك لأنها لغة القرآن الكريم الذي تولى الله حفظه بنفسه، لقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. وأنزل الله القرآن لكل شيء تبياناً لعباده الموحدين، وأرسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم هادياً ومبشراً ونذيراً، ومبيناً لشرعه بجوامع الكلم وأبلغه توضيحاً وتفصيلاً.¹

وكما يقال: "خير الكلام ما قل ودل"، يعني ما قل في مبناه وكثر معناه، وهو يمكن الوصول إليه عن طريق الإيجاز. وقال المستشرق الفرنسي: "العربية من أنقى اللغات، فقد تميزت بتفردتها في طرق التعبير العلمي والفني". الإيجاز الذي تتسم به اللغة العربية لا شبيه له في سائر العالم والذي يعدّ معجزة لغوية". والحذف أحد ركنيه الأساسيين، والحذف ظاهر من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين قديماً وحديثاً.²

والحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، وتبدو بمظاهرها في بعض اللغات أكثر وضوحاً، إلا أنها في اللغة العربية أكثر ثباتاً ووضوحاً. ما يعترى هذه الأخيرة من خصائص الميل للإيجاز جعلها مثل تضيير فعل الكينونة في الربط بين جزئي الجملة الاسمية، ولا يذكر اللفظ للتعبير عن الكون المطلق أي مجرد الوجود، فهو واجب الحذف إذا كان خبراً للمبتدأ بعد "لولا"، أو خبر لـ "لا" النافية للجنس، و غير ذلك من المواضع، وهو يختلف بالنسبة لكثير من اللغات التي تظهر أفعال الكينونة.

وقد يكون اللفظ المذكور في موضع، ومحدوفاً في موضع آخر. وقد يساق الكلام تاماً بجميع عناصره، وقد يسقط منه عنصراً ما، ويضبط ذلك كله ضمن القاعدة العامة للنظم، وهي أن يكون موافقاً لقواعد النحو، مراعيًا مقتضى الحال، فمقام الذكر غير مقام الحذف، ولكل منهما - في الكلام البليغ - دواعٍ وأغراض، يسوق إليها المعنى، ويقتضيها ظرف الكلام، والدلالة التي أراد أن يبيّنها.³

¹ Oman Karya Suhada & Jimatul Arrabi, "Anmāṭ Amstāl fi Al-Qur'ān al-Karīm Wa Taudzhifuhu fi Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyah" *Indonesian Journal of Arabic Studies*, Vol.4 Issue 1 (2022) hal : 38

² Abdul Mājid Syari & Abdul Azīz Ghazālī, *Dalālatu al-Haṣf fi Al-Qur'an al-Karīm Min Khiblali Kitāb Taisiri at-Tafsīr Li Syaikh al-Hafsiy*, (*Risalatun al-Majistir Fi al-Lughah wa al-Adab al-Arabi*, 2016), hal : Mukaddimah

³ Walīd Ibrahim Qishāb, *Fi al-F'jāz al-Balāghī li al-Qur'an al-Karīm* (Damaskus ; *Dār al-Fikri*, 2011), hal : 129

والتعبير القرآني يستخدم هذا بأسلوب بديع، إذ بالحذف يزداد جمالا، وهذا الحذف تراعي فيه أحوال وأوضاع المخاطبين، وتظهر فيه معان نفسية كثيرة، فمثلا قد يقال لشخص ما (ألا تجلس معنا) فيقول: (مشغول)، فكأن هذه اللفظة عبّرت عن ضيق المقام.⁴

إن الحذف في القرآن الكريم له الفوائد والأسرار التي لا يدركها إلا الخبير بأساليب الكلام، البصير بطرق القول، فلا يحذف شيء من القرآن إلا وحذفه أحسن من ذكره، بل وأنسب للسياق، وأكثر ترابطا في الأسلوب، وأحكم في الصياغة المعجزة.⁵ وقيل "لولا الحذف في اللغة العربية لفهم النحو الحمار".

إنّ القرآن يحذف من الكلمة لغرض ولا يفعل ذلك إلا لغرض، ومن ذلك على سبيل المثال: أنه يحذف من الفعل للدلالة على أن الحدث أقلّ مما لم يحذف منه، وإن زمنه أقصر ونحو ذلك، فهو يقتطع من الفعل للدلالة على الاقتطاع من الحدث.⁶ وقال عبد القاهر " ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره"، وسمي ابن جني الحذف " شجاعة العربية" لأنه يشجع على الكلام.⁷

وقد كثر الحذف في القرآن الكريم وتنوع، فنرى فيه حذف الكلمة (اسما وفعلا وحرفا)، كما نرى حذف الجملة، وحذف الجمل، وحذف الأجوبة - جواب الشرط وجواب القسم وجواب الاستفهام - لا بدّ في كل حذف من دليل يدل على المحذوف، ومن سر بلاغيّ يقتضي الحذف.⁸

ومن هنا، كان الحذف له أهمية عظيمة في معرفة معاني القرآن الكريم ويحتاج متعلّمو اللغة العربية والمفسّرون إلى فهمه فهما دقيقا، وباختصار الرغبة في التعرف أكثر على هذه الظاهرة اللغوية؛ فقد وقع الاختيار عليها موضوعا لهذا البحث.

⁴ Fadl Hasan Abbas, *Al-Balaghah Funnūbiya wa Afnānuha (Aman ; Dār al- Irfān Li an-nasyr wa at-tauzī'*, 2007), hal : 261

⁵ Sālim Abdul Kholiq Abdul Hamīd, *al-baṣṣa Fi al-Qur'an al-Karim baina nazriyah wa taṭbiq (Kairo ; Universitas Al-Azhar, tt)*, hal : 129

⁶ Fāḍil Sāmīrā'i, *At-Ta'bir Al-Qur'ani (Iraq, 1986)*, hal : 9

⁷ Zarkasyi, *Al-Burhān Fi Ulūm al-Qur'ān juz 3*, Tahqiq Muhammad Abu Faḍ Ibrahim (Beirut, Dār al-Ma'rifat, tt) hal : 105

⁸ Sālim Abdul Kholiq Abdul Hamīd, *al-baṣṣa Fi al-Qur'an al-Karim baina nazriyah wa taṭbiq* hal : 129

منهج البحث

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة.

ويستخدم هذا البحث طريقة التعامل مع حذف آيات القرآن الكريم وفق عدة مراحل، والتي تتكون من ثلاث طرق وهي: أولاً جمع البيانات ثانياً تحليل البيانات ثالثاً عرض نتائج تحليل البيانات (سوداريانتو ، 1993 : 57). وجمع البيانات وفقاً لموضوع البحث، ويتم فيه استخدام طريقة التحليل مع تقنية التدوين في بطاقة البيانات. والبيانات مأخوذة من كتاب التفسير للزمخشري والكتب الأخرى التي لها العلاقة بموضوع البحث، وثانياً، تحليل البيانات في شكل تصنيف البيانات. ثالثاً، عرض نتائج تحليل البيانات. يتم تقديم نتائج التحليل التي تم الحصول عليها عن طريقة عرض قائمة الحذف في سورة الفاتحة والجزء الثلاثين من القرآن.

المطلب الأول

مفهوم الحذف شروطه وأنواعه

أ. تعريف الحذف

الحذف لغة

الإسقاط، يقال: حذف الشيء حذفاً: أسقطه، ومنه حذف من شعري، ومن ذنب الدابة أي : اخذت، وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة، والحذف - بفتحيتين - غنم سود سغار من غنم الحجاز، واحدها حذفه - بالتحريك، وفي الحديث لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفي رواية: كأولاد الحذف.⁹

⁹ Ibnu Manzūr, *Lisān al-Arab* (Beirut ; Dār Shodir , 1997) , hal : 46

الحذف اصطلاحاً

وقال الجرجاني في الحذف والذكر: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإتاك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتحدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين¹⁰ وعرفه الروماني: تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى.¹¹ وقال الزركشي: هو إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل.¹²

ب. الحذف وشروطه

ذكر العلماء للحذف شروطاً كثيرة من أهمها:

1. وجود دليل على المحذوف، فلا بد أن يكون المذكور دلالة على المحذوف، إما من لفظه، أو من سياقه، وإن لم يتمكن من معرفته، فيصير اللفظ مخلاً بالفهم، ولئلا يصير الكلام لغزاً في الفصاحة، وهو معنى قولهم: لا بد أن يكون فيما أبقى دليل على ما ألقى.
2. أن لا يكون المحذوف كالجزم، ومن ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه، ولا اسم كان وأخواتها.
3. أن لا يكون مؤكداً لأنّ الحذف مناف للتأكيد، إذ الحذف مبني على الاختصار، والتأكيد مبني على الطول، ومن ثمّ ردّ الفارسيّ على الزجاج قوله - في قوله تعالى: "إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ"¹³ أنّ التقدير: إنّ هذان لهما ساحران، فقال: الحذف والتوكيد باللام متنافيان، وأما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لأنّ المحذوف لدليل كالثابت.
4. أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، ومن ثمّ لم يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل.
5. أن لا يكون عاملاً ضعيفاً، فلا يحذف الجار والناصب للفعل والجازم إلا في مواضع قوية فيها الدلالة، وكثير فيها استعمال تلك العوامل.

¹⁰ Abdul Qohir al-Jurjani, *Dalail al-I'jaz, Tabqiq Mahmud Syakir*, (Kairo; Maktabah al-Khoonji, TT), hal: 121

¹¹ Ar-Rummani, Al-Khitobi, Abdul Qohir al-Jurjani, *An-Naktu Fi i'jaz al-Qur'an* (Mesir; Dar al-Ma'arif, 1119 H), hal: 170

¹² Zarkasyi, *Al-Burhan Fi Ulum al-Qur'an juz 3*, Tahqiq Muhammad Abu Faḍ Ibrahim (Beirut, Dar al-Ma'rifat, tt) hal: 102

¹³ Q.S Thaha: 63

6. أن لا يكون المحذوف عوضاً عن شيء، ومن ثمّ لم يعتبروا حذف النداء عوضاً عن (أدعو) لإجازة العرب حذفه.

ج. الحذف وأنواعه

للحذف أنواع كثيرة : أحيانا يحذف المسند إليه، وأحيانا المسند، وأحيانا الفاعل، وأحيانا المفعول به، وتارة يحذف الفعل، وتارة يحذف جواب القسم، وتارة يحذف جواب لو، وأحيانا يحذف ما يأتي بعد فاء الفصيحة، إلخ. وكل ذلك فيه أسرار بلاغية ومعان نفسية.

ومن أنواع الحذف في القرآن الكريم :

قائمة 1. أنواع الحذف في القرآن الكريم

الرقم	نوع الحذف	أمثلة قرآنية	تقديره
1.	حذف مضاف	وَسئَلِ الْقَرْيَةَ ¹⁴ (يوسف: 82)	إِسئَلِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ
2.	حذف مضاف إليه	وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ¹⁵ (الأعراف: 142)	بِعَشْرِ لَيَالٍ
3.	حذف موصوف	إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ¹⁶ (إبراهيم: 79)	عَمَلًا صَالِحًا
4.	حذف صفة	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (الكهف: 79)	سَفِينَةٍ سَلِيمَةٍ أَوْ صَالِحَةٍ
5.	حذف شرط	أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ (الشورى: 9)	إِنْ أَرَادُوا أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ

¹⁴ Q.S Yūsuf : 82

¹⁵ Q.S Al-A'raf : 142

¹⁶ Q.S Ibrāhim : 79

6.	حذف المبتدأ	صُمُّ بَكْمُ عُمِّي فَهَمَّ لَا يَرَجِعُونَ (البقرة: 18)	الْمَنَافِقُونَ صُمُّ بَكْمُ عُمِّي فَهَمَّ لَا يَرَجِعُونَ
7.	حذف الخبر	أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَّهَا (الرعد: 35)	أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَّهَا دَائِمٌ
8.	حذف الفاعل	إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي (القيامة: 26)	إِذَا بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي
9.	حذف المفعول	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التكاثر: 3)	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ
10.	حذف الحال	وَالْمَلِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ (الرعد: 23)	وَالْمَلِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ 17
11.	حذف المنادى	يَا أَيَّتَ (القصص: 79)	يَا قَوْمَ لَيْتَ
12.	حذف المعطوف عليه	أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْقَلَقَ (الشعراء: 63)	فَضْرِبَ فَانْقَلَقَ
13.	حذف المعطوف مع العاطف	بِيَدِكَ الْخَيْرُ (ال عمران: 26)	بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ
14.	حذف المبدل منه	وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ (النحل: 116)	لِمَا تَصِفُهُ وَالْكَذِبَ
15.	حذف همزة الاستفهام	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (البقرة: 6)	أَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
16.	حذف القسم	قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ (ص: 24)	وَاللَّهِ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ
17.	حرف الجار والمجرور	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ (البقرة: 6)	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
18.	حرف المصدر	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ (البقرة: 45)	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ

17 Q.S Ar-Ra'du : 23-34

19.	حذف حرف الجر	إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: 4)	إِهْدِنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
20.	حذف حرف النداء (يا)	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا (البقرة: 126)	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
21.	حذف واو العطف	صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي (البقرة: 162)	صُمٌّ وَيَكُمُّ وَعُمِّي
22.	حذف لا	بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) يوسف: 85)	بَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ لَأَنْ لَا تَضِلُّوا
23.	حذف حرف " ن "	وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (مريم: 20)	وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا
24.	حذف حرف " ت " في أول المضارع	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ (النساء: 97)	إِنَّ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
25.	حذف لام الأمر	قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا (إبراهيم: 31)	لِيُقِيمُوا

المطلب الثاني

أغراض الحذف وأمثله في سورة الفاتحة والجزء الثلاثين

أ. أغراض الحذف

الحذف كثير في النظم القرآني، وهو أسلوب من أساليب العرب في التعبير، ولا يكون الحذف بليغا حتى توجد قرينة تدلّ على المحذوف، وحتى يكون هناك غرض للحذف كما في الأمثلة التي عرضناها، بحيث يكون الحذف - كما قال الجرجاني - أبلغ من الذكر، وأكثر مناسبة للسياق.¹⁸ ومن هذه الأغراض :

1. التفخيم والتعظيم

ويكثر ذلك في حذف الأجوبة، كما في الأمثلة التالية :

وقد يحذف جواب (لولا)

قال تعالى ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾¹⁹ وتقدير الجواب : هلكتم، أو لم يبق لكم باقية، أو لم يصلح أمركم، ونحوه من الوعيد الموجه، فحذف لأنه لا يُشكّل، وقيل : التقدير : لنا الكاذب منكم أو أمر عظيم.

وكذا قوله تعالى في السورة نفسها : (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ) وتقديره : لعجل عذاب ذلك..

قال صاحب كتاب الإعجاز في بعض أنواع المجاز عن هذا النوع من الحذف : " أن يحذف تفخيما له وتحويلا، ليذهب السامع فيه إلى كلّ ممكن من ترغيب وترهيب، فإنّه لو عيّن اقتصر

¹⁸ Walīd Ibrāhīm Qishāb, *Fī al-Fjāz al-Balāghī li al-Qur'ān al-Karīm* , hal : 133

¹⁹ Q.S An-nūr : 10

السامع عليه، وربما خفت أمره عنده، وإذا حذف فما من شيء يسمعه السامع إلا يجوز أن يكون الأمر أعظم منه. وقد غلب على هذا النوع وقوعه في سياق التهديد.²⁰

1. التعميم

قد يحذف بقصد التعميم في الحكم، وشموله لغير محدد. كما في قوله - وقد مر -
(وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ²¹ أي يدعو كل أحد. لم يذكر مفعولا به معنا حتى لا ينحصر الحكم به، فالدعوة عامة شاملة للجامع.
ومنه قوله تعالى (هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ) ²² فعلان حذف مفعول كل منهما، وذلك للتعميم الذي فيه مبالغة، على العكس التقييد.

ومثل ذلك قوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى) ²³ وقوله (وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى) ²⁴، وقوله (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) (43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا) (44) ²⁵ حذف المفعول به لهذه الأفعال جميعها لتعميم الحكم، أو لأن الغرض لا يتعلق به.

ولكنه ذكر المفعول به في قوله تعالى : (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ) ²⁶ لأن المراد جنس الزوجين، فكأنه قال : يخلق كل ذكر وكل أنثى. وكان ذكره هنا أبلغ ليدل على عموم ثبوت الخلق له بالتصريح.²⁷

2. عدم تعلق المعنى به

وقد يحذف من الكلام ما لا يتعلق المعنى به، أو تترتب عليه دلالة معينة، فالكلام عندئذ نوع من الإيجاز لصرف الذهن عن غير المراد وشغله بالمراد.

²⁰ Muhammad Izzuddin as-Silmi asy-Syafi'i, *Majāz al-Qur'an* tahqiq Muhammad Musthafa al-Hajj, Tripoli, 1992. Hal : 128

²¹ Q.S Yunus : 25

²² Q.S Yunus : 56

²³ Q.S Al-Lail : 5

²⁴ Q.s An-Najm : 48

²⁵ Q.S An-Najm : 43-44

²⁶ Q.S An-Najm : 45

²⁷ Zarkasyi, *Al-Burhān Fi Ulum al-Qur'an juz 3*, hal : 178

وفي هاتين الآيتين أكثر من حذف، أصل الكلام : يسقون مواشيهم، تذودان مواشيهما، لا نسقي مواشينا، يصدر الرعاء مواشيهم، فسقى لهما مواشيهما، فحذف المفعول به من هذه الأفعال جميعها، وهو المواشي أو شبهها، وذلك لعدم ترتيب فائدة على ذكره، فالأمر لا تتعلّق به دلالة معينة أن يكون المسقيّ أغناما أو أبقارا أو غيرها، بل العبرة بالفعل لا المفعول.²⁸ ومثل هذا الغرض من الحذف قوله تعالى : (كَلُوا وَاشْرَبُوا)²⁹ إذ لا عبرة بالمأكل والمشروب، ولم يرد الأكل والشرب من معين، وإنما أراد وقوع هذين الفعلين.³⁰ ومثله قوله تعالى (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا)³¹ ، وقوله (لَمْ تَعْبُدُوا مَالًا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ)³² ففي هذه الأفعال جميعها حذف المفعول به، لأنه غير مراد. فهو كأنه نسي منسيّ، أو المفعول الممات، كما يقول الزركشي.³³

2. البيان بعد الإبهام

حذف المفعول المشيئة والإرادة كثيرا، ولا يكاد يذكر معهما، كقوله تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى)³⁴ وقوله (وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ أَجْمَعِينَ)³⁵ والتقدير في جميع ذلك : لو شاء الله أن يفعل ذلك لفعل، أي لو شاء جمعهم لجمعهم، ولو شاء هداهم ...، والحكمة في كثرة حذف مفعول المشيئة لمضمون الجواب لا يمكن أن يكون إلا مثيلة الجواب، أي هو مبين للجواب المذكور يزيل إبهامه ...

3. كونه لا يصلح إلا له:

قد يقع الحذف لكون المذكور لا يصلح إلا لهذا المحذوف، فتكون القرينة العقلية دالة عليه، ويكون الكلام من قبيل الإيجاز الذي يطوي شيئا من التعظيم.

²⁸ Zamakhsyari, *Al-Kasyaf (Tafsir) (Dār al-Ma'rifat, Beirut : tt)*

²⁹ Q.S At-Thur: 19

³⁰ Zarkasyi, *Al-Burhan Fī Ulūm al-Qur'ān juʿ 3*, hal: 176

³¹ Q.S Al-Baqoroh : 24

³² Q.S Maryam : 42

³³ Zarkasyi, *Al-Burhan Fī Ulūm al-Qur'ān juʿ 3*, hal: 176

³⁴ .Q.S Al-An'ām : 35

³⁵ Q.S An-Nahl : 9

من ذلك قوله تعالى: (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ)³⁶ أي : الله، حذف المسند إليه، المبتدأ، ليكون الخبر المذكور لا يصلح إلا به.

ومثله قوله تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)³⁷ أي : الله.

وقد يكون من هذا النوع ما يسمى بالاكفاء، وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط، فيكتفى بأحدهما، ويحذف الآخر، لأنه مفهوم يدل الأول عليه. ويقع هذا غالبا في الارتباط العطفية، لكتته ما.

وقوله تعالى: (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ)³⁸ أي : النفس. حذف الفاعل، لأنه معروف متعين، لا ينصرف الذهن إلى غيره، ولا يصلح المذكور إلا به.

قال الزمخشري: لم يجر لها ذكر لأنّ الكلام الذي وقعت فيه يدلّ عليها³⁹

وقوله تعالى: (سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ)⁴⁰ أي : والبرد، ولكنه حذف، لدلالة الأول عليه، وخصّ الحرّ بالذكر، لأنّ الخطاب للعرب، وبلادهم حارة، والوقاية من الحرّ أهمّ عندهم، لأنّه أشدّ من البرد. وقيل : لأنّ البرد تقدّم ذكر الامتنان بوقايته صريحا في قوله: (وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا)⁴¹ وقوله: (وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا)⁴²

ومثله قوله تعالى (بِيَدِكَ الْخَيْرُ)⁴³ أي: والشر، حذف الشر، وخص الخير بالذكر، لأنه مطلوب العباد ومرغوبهم. وقد مر ذكره.⁴⁴

وحدد الزركشي في البرهان بعض فوائد الحذف كما يلي:⁴⁵

³⁶ Q.S Al-Burūj : 16

³⁷ Q.S Al-An'ām : 73

³⁸ Q.S Al-Qiyāmah : 26

³⁹ Zamakhsyari, *Al-Kasyāf* juz 4, hal : 192

⁴⁰ Q.S An-Nahl : 81

⁴¹ Q.S An-Nahl : 80

⁴² Q.S An-Nahl : 81

⁴³ Q.S Al-Imron : 26

⁴⁴ Suyuhti, *Mu'tarik al-Aqrān fī I'jāz al-Qur'an Tabqiq Ahmad Syamsuddin*, Dār al-kutub al-Ilmiyah, Beirut 1988

⁴⁵ Zarkasyi, *Al-Burhān Fī Ulūm al-Qur'an*, hal : 686

1. التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كلّ مذهب، وتشويهه إلى المراد فيرجع قاصرا عن إدراكه، فعند ذلك يعظم شأنه، ويعلو في النفس مكانه
2. زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وكلّما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشدّ وأحسن
3. زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك، بخلاف غير المحذوف.
4. طلب الإيجاز والاختصار، وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل
5. التشجيع في الكلام، ومن ثمّ سمّاه ابن جني " شجاعة العربية "
6. موقعه في النفس في موقعه على الذكر، ولهذا قال شيخ الصناعتين عبد القاهر الجرجاني: ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره".

ب. الحذف في سورة الفاتحة والجزء الثلاثين

أخذ الباحث هذه البيانات من تفسير الكشّاف للزمخشري والكتب ذات العلاقة بالحذف في

سورة الفاتحة والجزء الثلاثين

قائمة 2: الحذف في سورة الفاتحة والجزء الثلاثين

نوع الحذف	تقديره	أمثلة قرآنية	
حذف جر المجرور	وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَى الْعِبَادَةِ (الفاتحة: 5)	وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: 5)	1.
حذف حرف الجرّ	إِهْدِنَا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ (الفاتحة: 6)	إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (الفاتحة: 6)	2.
حذف المضاف	غَيْرِ صِرَاطِ الْمَغْضُوبِ، وَغَيْرِ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) (الفاتحة: 7)	3.

	<u>صِرَاطِ الضَّالِّينَ</u> (الفاتحة: 7)		
حذف الألف	عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ (النبأ: 1)	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (النبأ: 1)	4.
حذف المفعول	ما سيصيرُونَ إِيَّاهُمْ (النبأ)	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (النبأ: 4)	5.
حذف جرّ المجرور	من الشر	مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ (النبأ: 40)	6.
حذف المقسم عليه	والنازعات <u>أيدي</u> <u>الغزاة</u>	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (النازعات: 1)	7.
حذف الجواب	لَتُبْعَنَّ	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (النازعات: 1)	8.
حذف الفعل	إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَرِدُّ وَنَبْعَثُ ...	إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَّةً (النازعات: 11)	9.
حذف الفعل	لَا تَسْتَصْعِبُوهَا فَإِنَّمَا ...	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (النازعات: 13)	10.
حذف الجواب لَاقِيَ <u>الإنسان</u> <u>كَدْحَهُ</u>	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (الانشقاق: 1)	11.
حذف المبتدأ	اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (البروج: 16)	12.
حذف الجواب	هذا الحذف يبعث النفس على التفكير لتهتدي إلى الجواب	وَالفَجْرِ (الفجر: 1)	13.
حذف المفعول	لتعميم الحكم لأن الغرض لا يتعلّق به	وَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَنَقَى (الليل: 5)	14.
حذف حرف العطف	وَ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (الغاشية: 2 و 8)	15.
حذف المبتدأ	هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ	نَارٌ حَامِيَةٌ (القارعة: 11)	16.

حذف المفعول	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ	17. كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (التكاثر: 3)
-------------	---	--

نتائج البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال هذا البحث المتواضع، استخلص الباحث أهم النتائج

لتالية :

أولاً: الحذف في اللغة هو الإسقاط، وأما في الاصطلاح فهو جزء الكلام أو كله لدليل. والحذف في القرآن الكريم له فوائده وأساره التي لا يدركها إلا الخبير بأساليب الكلام، البصير بطرق القول، فلا يحذف شيء من القرآن إلا وحذفه أحسن من ذكره، بل وأنسب للسياق حتى قيل إنه من شجاعة اللغة العربية

ثانياً: وأما أغراضه فمنها: التفخيم والتعظيم، والتعميم، وعدم تعلق المعنى به، والبيان بعد الإبهام، وكونه لا يصلح إلا له، وعند الزركشي فهي التفخيم والإعظام، وزيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف، وزيادة الأجر بسبب الإجهاد في ذلك، وطلب الإيجاز والاختصار، وتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل والتشجيع في الكلام وموقعه في النفس في موقعه على الذكر.

ثالثاً: وإن أنواع الحذف في القرآن الذي توصل إليها الباحث عد القيام بدراسة وتحليل في سورة الفاتحة وجزء الثلاثين ومنها حذف حرف الجرّ وحذف حرف العطف وحذف حرف الألف وحذف الفعل وحذف جر المجرور وحذف المضاف وحذف المفعول وحذف المقسم عليه وحذف الجواب حذف وحذف المبتدأ.

المراجع

- Abdul Mājid Syari & Abdul Azīz Ghazāli, *Dalālatu al-Haẓf fi Al-Qur'an al-Karīm Min Khilali Kitāb Taisiri at-Tafsīr Li Syaikh al-Hafisy*, (*Risalatū al-Majistīr Fī al-Lughah wa al-Adab al-Arabi*, 2016)
- Abdul Qohir al-Jurjāni, *Dalāil al-I'jaz*, Tahqiq Mahmūd Syakir, (*Kairo ; Maktabah al-Khoonaji*, TT)
- Abdullah Muhammad al-Juyusī, *At-Ta'bīr al-Qur' āni wa ad-dilālah an-nafsiyyah* (*Beirut, Dār al-Basyair al-Islamiyah*, 2006)
- Fāḍil Sāmīrā'i, *At-Ta'bīr Al-Qur'anī* (*Iraq ; 1986*)
- Fadl Hasan Abbas, *Al-Balaghah Funūnuha wa Afnānuha* (*Aman ; Dār al- Irfān Li an-nasyr wa at-tauzi'*, 2007)
- Ibnu Manzūr, *Lisān al-Arab* (*Beirut ; Dār Shodir*, 1997)
- Jalaluddin Suyuhti, *Mu'tarik al-Aqrān fī I'jāz al-Qur'ān Tahqiq Ahmad Syamsuddin* (*Beirut ; Dār al-kutub al-Ilmiah*, 1988)
- Jalaluddīn Suyuṭi, *Al-Itqon Fī Ulūm Al-Qur'an*, Tahqiq Markaz ad-dirāsah al-Qur'aniyah (*Al-Mamlakah al-Arabiyah as-Su'udiyah ; Wuzaratu asy-syu'un al-Islamiyah wa al-Auqāf wa al-Irsyād*, 911 H)
- Muhammad Izzuddin as-Silmi asy-Syafi'i, *Majāz al-Qur'ān* tahqiq Muhammad Muṣṭafa al-Hajj (*Tripoli*, 1992)
- Muṣṭafa Abdu as-Salām, *al-Haẓf al-Balāghi Fī al-Qur'ān al-Karīm* (*Kairo ; Maktabatu al-Qur'ān*, tt)
- Sālīm Abdul Kholiq Abdul Hamīd, *al-haẓf Fī al-Qur'ān al-Karīm baina naẓriyah wa taṭbiq* (*Kairo ; Universitas Al-Azhar*, tt)
- Walīd Ibrahīm Qishāb, *Fī al-I'jāz al-Balāghi li al-Qur'ān al-Karīm* (*Damaskus ; Dār al-Fikri*, 2011)
- Zamakhsyari, *Al-Kasyāf (Tafsir)* (*Dār al-Ma'rifat*, Beirut : tt)
- Zarkasyi, *Al-Burhān Fī Ulūm al-Qur'ān juz 3*, Tahqiq Muhammad Abu Faḍ Ibrahīm (*Beirut ; Dār al-Ma'rifat*, tt)